



Volume 7, Issue 11, November 2020, p. 284-302

**Article Information**

*Article Type: Research Article*

*This article was checked by iThenticate.*

*Doi Number: <http://dx.doi.org/10.17121/ressjournal.2839>*

**Article History:**

**Received**  
27/10/2020

**Received in revised form**

28/10/2020

**Accepted**

10/11/2020

**Available online**  
15/11/2020

## UNPLANNED URBAN EXPANSION AND THE SPREAD OF SLUMS IN THE CITY OF BAGHDAD

**Omran Bandar Murad<sup>1</sup>**

### ABSTRACT

The housing problem is one of the widespread problems that are exacerbated greatly due to importance and vitality of this problem. Therefore this study aims to analyze the unplanned expansion of residential use resulting from the increase in the size of the population, which led to the fragmentation of housing units within the neighborhoods and the construction of unplanned random units, and that put pressure on the infrastructure services of the city of Baghdad. The natural of growth of the population and the internal displacement of the areas of security tension was behind the aggravation of the problem, as random housing reached 416 complexes that occupied an area of 37,87602 Km<sup>2</sup> on 2018. The failure to develop solutions and remedies for this problem and the weakness of control and law of the violations were built on lands belonging to the state that belong to the Baghdad Municipality and the Ministry of Finance and Justice and other ministries. Moreover, these excesses affected the basic plan of the city of Baghdad and distorted its morphology, and became 26000 unable to meet the needs of its inhabitants and put pressure on infrastructure services, as the number of slum-dwelling citizens reached about 2.600.000 people, which constituted 33% of the population of Baghdad.

**Key word:** Urban expansion, slums, expansion analysis, population density, population growth, internal population displacement, urban expansion.

---

<sup>1</sup> Prof. Dr., Iraq, Baghdad University / College of Education Ibn Rushd For Human Sciences / Department of Geography, [omran.bandar59@gmail.com](mailto:omran.bandar59@gmail.com)

## التوسع العمراني غير المخطط وانتشار الأحياء العشوائية في مدينة بغداد

أ. د. عمران بندر مراد<sup>2</sup>

### الملخص

ان مشكلة السكن هي احدى المشكلات الواسعة الانتشار والتي تتفاقم بشكل كبير ولاهمية وحيوية هذه المشكلة لذا تهدف هذه الدراسة الى تحليل التوسع غير المخطط للاستعمال السكني الناتج عن الزيادة في حجم السكان مما ادى الى تجزئة الوحدات السكنية داخل الاحياء وبناء الوحدات العشوائية غير مخططة مما شكل ضغطا على خدمات البنى التحتية لمدينة بغداد وقد كان للنمو الطبيعي للسكان و الهجرة الداخلية من مناطق التوتر الامني وراء تفاقم المشكلة حيث بلغ السكن العشوائي 416 مجمع عشوائي شغلت مساحة (87602 و 37) كم<sup>2</sup> لعام 2018. ان عدم وضع حلول ومعالجات لهذه المشكلة وضعف الرقابة والقانون أدى الى ازدياد عدد الوحدات السكنية المتجاوزة وكانت اغلب التجاوزات مبنية على الاراضي العائدة للدولة والتي تخص منها أمانة بغداد ووزارة المالية والعدل ووزارات اخرى . كما وان هذه التجاوزات اثرت على المخطط الاساس لمدينة بغداد وتشويه لمورفولوجيتها واصبحت غير قادرة على تلبية حاجات ساكنيها والضغط على خدمات البنى التحتية اذ بلغ عدد المواطنين الساكنين العشوائيات بنحو (2600000) نسمة شكلت نسبة 33% من سكان مدينة بغداد.

**الكلمات المفتاحية:** التوسع العمراني، الأحياء العشوائية، تحليل التوسع، الكثافة السكانية، النمو السكاني، النزوح السكاني الداخلي، النمو الحضري.

### المقدمة:

تشهد مدينة بغداد انخفاضا ونقصا واضحا في نوعية السكن بسبب النمو السكاني فضلا عن الهجرات والنزوح من المحافظات التي تعرضت للعمليات العسكرية اثناء الهجمة الارهابية على البلد ومنها محافظات نينوى والانبار وصلاح الدين وبعض من مناطق محافظتي كركوك وديالى . كما ان للاكتظاظ الكبير وزيادة الكثافة السكانية في الوحدات السكنية و تكون العشوائيات يعزى الى عوامل اخرى ومنها ازدياد اسعار الاراضي الحضرية وارتفاع اسعار الايجارات للوحدات السكنية مما تشير البيانات الى تزايد عدد العشوائيات بصورة كبيرة .

<sup>2</sup> جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية

**مشكلة البحث :**

يتصدى البحث للاجابة عن التساؤل التالي هل النمو السكاني المتزايد والهجرة والنزوح السكاني الداخلي وراء تقاوم مشكلة السكن العشوائي؟ ام قلة الوحدات السكنية الحضرية؟ وماهي اثارها المترتبة من جراء ظهور العشوائيات غير المخططة في مدينة بغداد؟

**فرضية الدراسة :**

ان زيادة عدد السكان بشكل كبير والنتاج عن النمو الطبيعي فضلا عن النزوح القسري لبعض سكان المحافظات المتضررة جراء العمليات العسكرية أثناء الهجمة الارهابية لها مما ساهم في تقاوم مشكلة السكن وظهور العشوائيات بصورة غير مخططة اثرت بصورة سلبية على مدينة بغداد ويجعلها بيئة غير صالحة للسكن وأثر على مورفولوجية المدينة.

**هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة الى الوقوف على اسباب التوسع غير المخطط للاستعمال السكني الناتج عن الزيادة في حجم السكان مما أدى الى تجزئة الوحدة السكنية داخل الاحياء والمحلات السكنية في مدينة بغداد مما ولد ضغطا على الاستعمال السكني فضلا عن التوسع العشوائي غير المخطط على حساب الاراضي المجاورة والمحيطة بالمدينة وحياتها .

**الحدود المكانية والزمانية :**

وتتمثل بدراسة مدينة بغداد بحدودها الادارية داخل امانة بغداد والتي تضم 14 وحدة بلدية 8 منها في جانب الرصافة وهي ( بلدية مركز الرصافة , الكرادة والغدير وبغداد الجديدة والصدر الاولى والصدر الثانية والاعظمية والشعب) وست بلديات في جانب الكرخ وهي (بلدية مركز الكرخ -وضمنها المنطقة الخضراء-والمنصور والرشيد والدورة والكاظمية والشعلة) وهذا ما يتضح بالخريطة رقم(1) وعليه تم التركيز على 4 بلديات في جانب الكرخ من مدينة بغداد وهي ( الرشيد والمنصور والكرخ والكاظمية )و4 بلديات من جانب الرصافة وهي بلديات ( الكرادة والشعب والغدير والرصافة ) كنماذج دراسية لهذه الظاهرة واما الحدود الزمانية للدراسة تركزت الواقع الحال لسنة 2017 حسب توفر البيانات لهذه وعدم توفرها للسنوات التالية والمتمثلة 2018 و2019 .

خريطة رقم (١) وحدات البلدية في مدينة بغداد عام ٢٠١٢



المصدر : أمانة بغداد ، قسم التصميم الاساسي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، خارطة الوحدات البلدية لمدينة بغداد - بمقياس 1/٥٠٠٠٠، ٢٠١٢ .

ويتركز البحث في دراسة المواضيع التالية :-

- 1- عوامل النمو الحضري لمدينة بغداد .
- 2- استعراض التوسع العمراني غير مخطط والعشوائي في بلديات الكرخ .
- 3- استعراض التوسع العمراني غير مخطط والعشوائي في بلديات الرصافة .
- 4- المشكلات البيئية الناتجة عن التوسع الحضري العشوائي.
- 5- الاستنتاجات والمقترحات .

أولاً- عوامل النمو الحضري لمدينة بغداد :-

يتزايد عدد السكان في اي مكان من العالم بزيادة عدد المواليد وهي تخضع لثقافة الشعوب و أختلافها من منطقة الى اخرى, أما مدينة بغداد فقد شهدت معدلات نمو متباينة في كل أحصاء سكاني وهذا يعود الى عاملين وهما :-

أ - الزيادة الطبيعية : ونعني بالزيادة الطبيعية في عدد السكان على انها الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات ويسمى معدل النمو الطبيعي والذي يعد من المواضيع المهمة التي يهتم بها الجغرافي لعلاقتها بالعديد من المشكلات التي يعانها السكان كالغذاء والخدمات والسكن<sup>(1)</sup> ( نجم عبد الله , 2010, ص251) ويلاحظ من الجدول رقم (1) النمو السكاني في مدينة بغداد اعتمادا على التعدادات العامة للسكان والتي أجريت بعضها في القرن الماضي فضلا عن المسح وتقديرات وزارة التخطيط أجراها الجهاز المركزي للإحصاء لسنة 2009 والاسقاطات السكانية لسنة 2017.

#### عدد السكان ومعدل النمو السكاني في مدينة بغداد

##### للسنوات (1977-2017)

السنة	عدد السكان	معدل النمو %
1977	2795609	4,3
1987	3841268	2,4
1997	4310780	1,1
2009	5161705	7,3
2017	5884585	1,3

الملاحظة : الجدول من عمل الباحث اعتمادا على المصادر :-

1 - وزارة التخطيط , جهاز المركزي للإحصاء , قسم الإحصاء السكاني, نتائج الإحصاءات السكانية لسنوات (1977 و1987 و1997).

2- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ,جهاز المركزي للإحصاء , قسم الإحصاء السكاني ,بيانات غير منشورة ,حصر وترقيم السكاني لسنة 2009 والتقديرات السكانية لسنة 2017.

ويلاحظ من الجدول رقم (1) ان عدد السكان في تزايد بين تعدادا وآخر وخاصة التعدادات الرسمية لسنوات (1977 و1987 و1997) بالرغم من مرور ظروف سياسية واقتصادية صعبة خاصة في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي والمتمثلة بالحروب والحصار الاقتصادي والذي اثرت على معدلات النمو السكاني كما في عام 1997 حيث ارتفعت نسبة وفيات الاطفال مما ادى الى انخفاض معدل النمو (1,1) .

ب - الهجرة والنزوح السكاني : وتعد الهجرة من العوامل المؤثرة على حجم العجز السكاني في المدينة ,الهجرة الداخلية ويتم فيها الانتقال من مدينة الى أخرى داخل حدود البلد أو من الريف الى المدينة .اما الهجرة الخارجية فهي عبور المهاجر الحدود السياسية للدولة أو أكثر من دولة وتسمى الهجرة الدولية<sup>(4)</sup> ( أحمد علي أسماعيل , 1984, ص57) وهناك عدة اسباب للهجرة منها اقتصادية وثقافية وسياسية وسنركز على الاوضاع الامنية التي سادت البلد خاصة بعد

الهجمات الارهابية على المحافظات الغربية عام 2014 والمتمثلة بمحافظة نينوى وصلاح الدين والانبار ومناطق من ديالى وكركوك والتي حدثت فيها العمليات العسكرية لتحريرها مما أدى الى عملية نزوح واسعة للعوائل من هذه المناطق باتجاه المحافظات المستقرة ومنها بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية وبالتالي ساهم هؤلاء النازحون من الضغط على الوحدات السكنية اما عن طريق أيجار الوحدات السكنية في مختلف مناطق بغداد وكذلك زيادة عدد السكن العشوائي وقد أزداد عدد النازحين في مدينة بغداد خلال الفترة (2014-2017) أذ بلغ (91069) عائلة نازحة<sup>(5)</sup> ( هدى مالك اسماعيل, 2019, ص17).

## جدول (2)

أعداد ومساحة العشوائيات في بعض بلديات مدينة بغداد المختارة في جانبي الكرخ والرصافة لسنة 2017

ت	بلديات الكرخ	عدد المجمعات	%	المساحة كم <sup>2</sup>	%
1	الرشيد	81	1,27	4738,1	1,6
2	المنصور	25	4,8	45427,1	6
3	الكرخ	19	4,6	123,2	7,8
4	الكاظمية	13	3,4	7333,0	3
	بلديات الرصافة				
5	الكرادة	50	7,16	65302,1	8,6
6	الرصافة	40	4,13	142655,0	6,0
7	الغدير	43	4,14	529,11	5,47
8	الشعب	28	4,9	1826,5	3,21
	المجموع	299	100	291645,24	100

الملاحظة : عمل الباحث اعتمادا على المصدر (6) بيانات أمانة بغداد , دائرة التصاميم ,شعبة GIS .

ويتضح من الجدول رقم (2) ان مجموع العشوائيات في بلديات الثمانية في جانبي مدينة بغداد الكرخ والرصافة بلغت (299) مجمع سكني عشوائي شغلت مساحة (24,291645) كم<sup>2</sup> وقد احتلت بلدية الرشيد أعلى في أعداد المجمعات السكنية العشوائية ب (81) مجمع شكلت نسبة 27% في مدينة بغداد وهي تمثل احدى بلديات جانب الكرخ من بغداد وجاءت بلدية (0,7333) كم<sup>2</sup> بنسبة 3% من مجموع المساحات المشغولة لهذه المجمعات وفي أذناه سيتم أستعراض أعداد المجمعات السكن العشوائي لمدينة بغداد جانب الكرخ وحسب البلديات المختارة في الجدول (2).

ثانيا: استعراض التوسع العمراني غير المخطط والعشوائي في بلديات الكرخ :-

بلدية الرشيد :- وتعد واحدة من أكبر البلديات في مدينة بغداد اذ تبلغ مساحتها (135,84) كم<sup>2</sup> وعلى ضوء هذه المساحة الكبيرة سمحت للمجمعات السكنية العشوائية بالانتشار فيها بشكل كبير اذ تحتوي على (81)مجمع سكني عشوائي وكان

مجموع الدور المتجاوزة العشوائية (1579) دار تتوزع بين مناطقها وأحيائها وتتجاوز على التصميم الاساسي للبلدية والذي يكون مخصص للأستعمالات الاخرى كالحدايق والمدارس والمرافق العامة الحكومية ويلاحظ الخريطة رقم (2) تباين مساحة المجمعات السكنية العشوائية ما بين محلاتها حيث ظهرت ان محلة (855) تتواجد أكبر المجمعات السكنية العشوائية وبسبب التجاوز على حديقة تابعة الى أمانة بغداد وكان عدد الدور العشوائية (155) دار ثم جاءت محلة (875) اذ تم التجاوز على بستان عائد لأمانة بغداد وبلغ عدد الدور المتجاوزة (100) دار وكذلك المجمع الواقع في محلة (861) الذي تم التجاوز على حديقة تابعة لأمانة بغداد وبعده دور (100) أما أصغر التجاوزات السكنية العشوائية من حيث عدد الدور في البلدية هي المساكن الواقعة في (865) اذ تم التجاوز على مقر لحزب البعث المنحل وبمساحة (1,001) كم<sup>2</sup> عائد الى أمانة بغداد ويحتوي دار واحدة وكذلك تم التجاوز على روضة أطفال في المحلة نفسها تابعة الى أمانة بغداد بمساحة (0,0018) كم<sup>2</sup> ويحتوي دار واحدة وفي محلة (803) تم التجاوز على أسواق بمساحة (0,0015) كم<sup>2</sup> تابعة الى امانة بغداد ويحتوي على (1) دار .

2- بلدية المنصور :- وعلى الرغم من أن بلدية المنصور أرقى البلديات في مدينة بغداد الا أنها لم تخلو من وجود المساكن العشوائية التي أثرت بدورها بشكل سلبي على هذه البلدية أذ تحتوي على (25) مجمع سكني عشوائي يضم (1696) دار وهذا يتضح في الخريطة (3) حيث ان أكبر هذه المجمعات هو البكرية الواقع في محلة (685) أما من حيث المساحة فكانت متفرقة والذي يضم أكبر عدد من الدور والباغة (277) دار وكانت مخصصة لان تكون عمارات سكنية وتعود ملكيتها الى أمانة بغداد ويعد مجمع السيدة زينب ثاني أكبر المجمعات في المنصور والواقع في محلة (671) والبالغ مساحته (0,0321) كم<sup>2</sup> ويضم (221) دار مخصصة للاستعمال التجاري وتعود ملكيته الى جمعية المنصور . أما أصغر المجمعات السكنية العشوائية في بلدية المنصور من حيث عدد الدور هو مجمع الملجأ في محلة (647) تبلغ مساحته (0,00315) كم<sup>2</sup> ويضم (4) دور وتعود ملكيته الى أمانة بغداد.

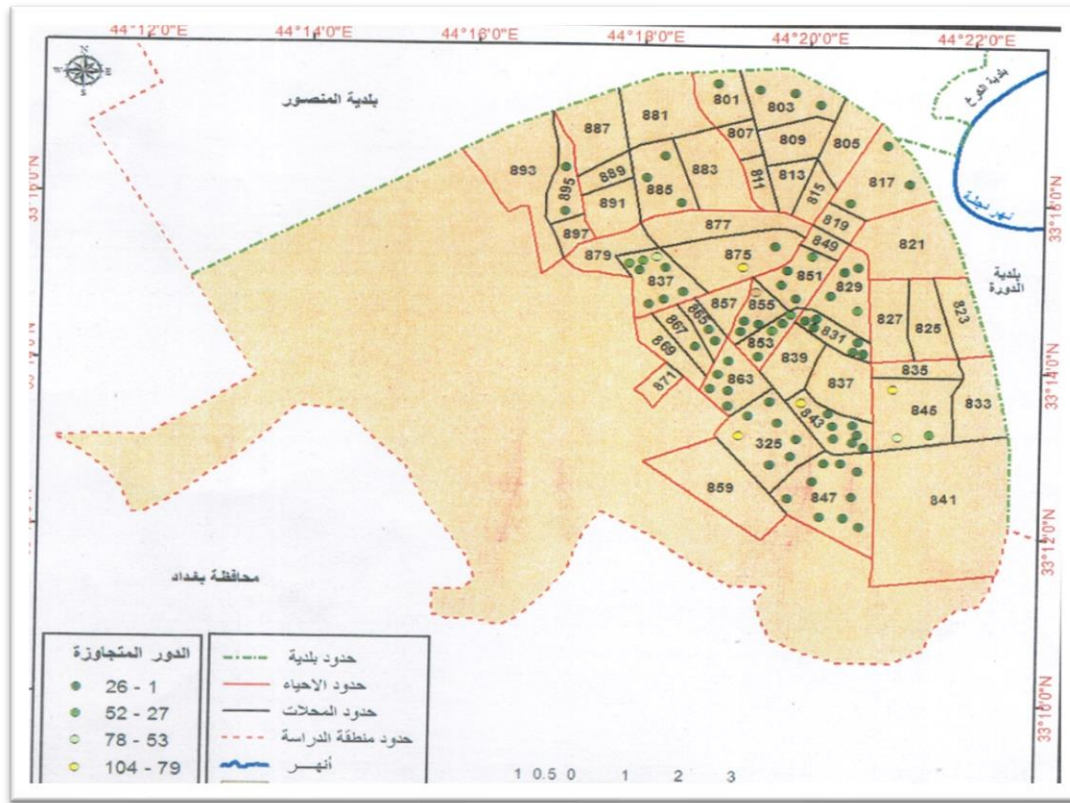
3- بلدية الكرخ:- وتضم (19) مجمع سكني عشوائي تحتوي على (4018) دار في أماكن مختلفة وتباين من حيث عدد الدور والمساحة ويلاحظ من الخريطة رقم (4) اذ يعد مصعب ابن عمير (الرحمانية) من أكبر المجمعات من حيث عدد الدور الواقع في محلة (206) تبلغ مساحته (0,04) كم<sup>2</sup> ويضم (730) دار وترجع عائدتها الى وزارة النقل ويأتي مجمع موظفي السكك ثاني أكبر المجمعات السكنية العشوائية في محلة (202) تبلغ مساحته (0,012) كم<sup>2</sup> ويضم (695) دار وأيضا تعود ملكيتها الى وزارة النقل أما أصغر المجمعات في البلدية هو المجمع الواقع في محلة (212) خلف العمارات السكنية وبمساحة (0,04) كم<sup>2</sup> ويضم (27) دار تابعة الى وزارة المالية إضافة الى مجمع متحف الطائرات في محلة (201) بمساحة (0,07) كم<sup>2</sup> ويتضمن (35) دار تعود ملكيته الى وزارة المالية .

4- بلدية الكاظمية:- ويوجد فيه (13) مجمع سكني عشوائي يتكون من (2578) دار يسكنها (10680) شخص ويلاحظ من الخريطة رقم (5) أن أكبر المجمعات السكنية العشوائية من حيث عدد الدور هو مجمع موسى الكاظم الواقع في

منطقة التاجيات وتبلغ مساحتها (0,0345) كم<sup>2</sup> بعدد (850) دار يسكنه (3500) شخص والاراضي المتجاوز عليها عائدة الى وزارة المالية ويعد مجمع المنتظر الثاني في الترتيب كمجمع عشوائي بمساحة (0,055) كم<sup>2</sup> يحتوي على (300) دار يشغله (1200) شخص وايضا تعود ملكيته لوزارة المالية وكانت مخصصة للأستعمال (التجاري والسكني ومناطق خضراء) وفقا للمخطط الانمائي الشامل أما أصغر التجاوزات السكنية العشوائية وهو مجمع العطيفية في محلة (403) بمساحة (0,0256) كم<sup>2</sup> ويحتوي على (15) دار يسكنه (70) شخص وعائديتها الى أمانة بغداد وهناك مجمع عشوائي آخر يقع في محلة (405) بمساحة (0,0035) كم<sup>2</sup> ويحتوي على (20) دار يسكنها (80) شخص تابعة لأمانة بغداد وهي أساسا منطقة خضراء .

### خريطة رقم (2)

واقع حال التجمعات العشوائية في بلدية الرشيد لسنة (2017)

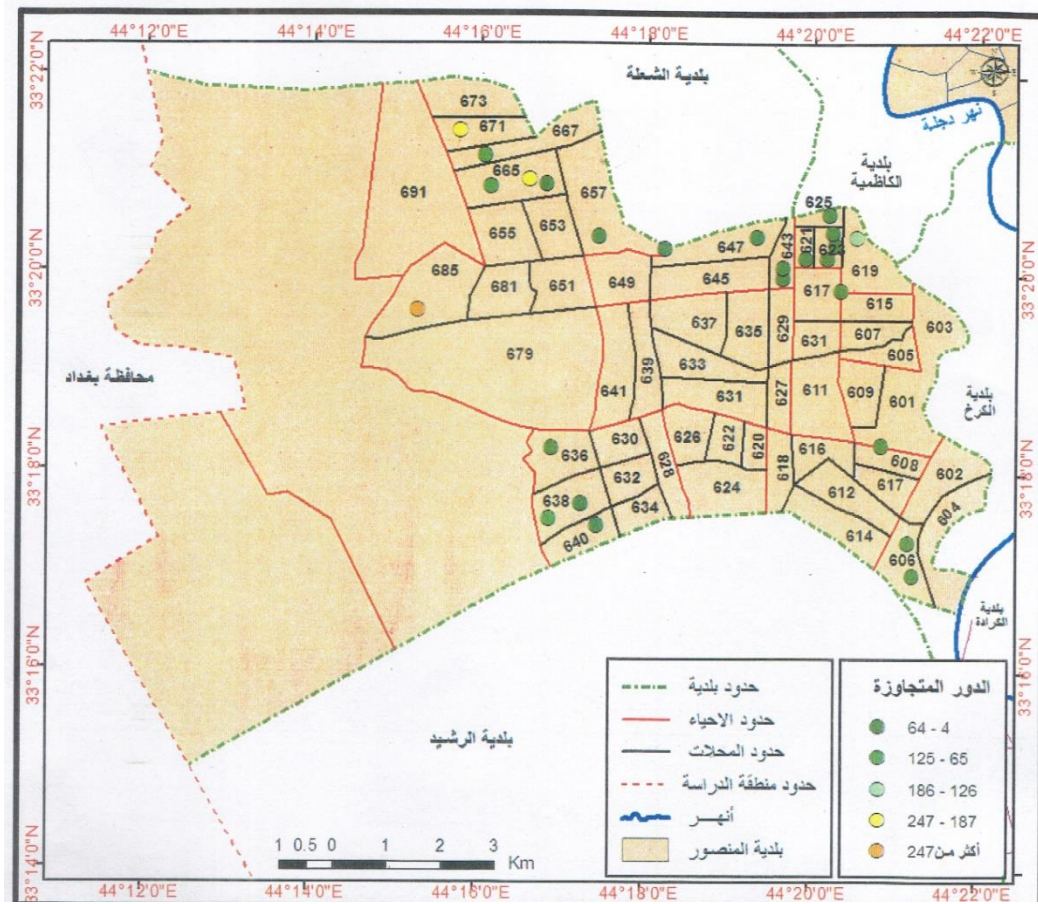


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الرشيد لسنة 2017

### خريطة رقم (3)

واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية المنصور لسنة (2017)

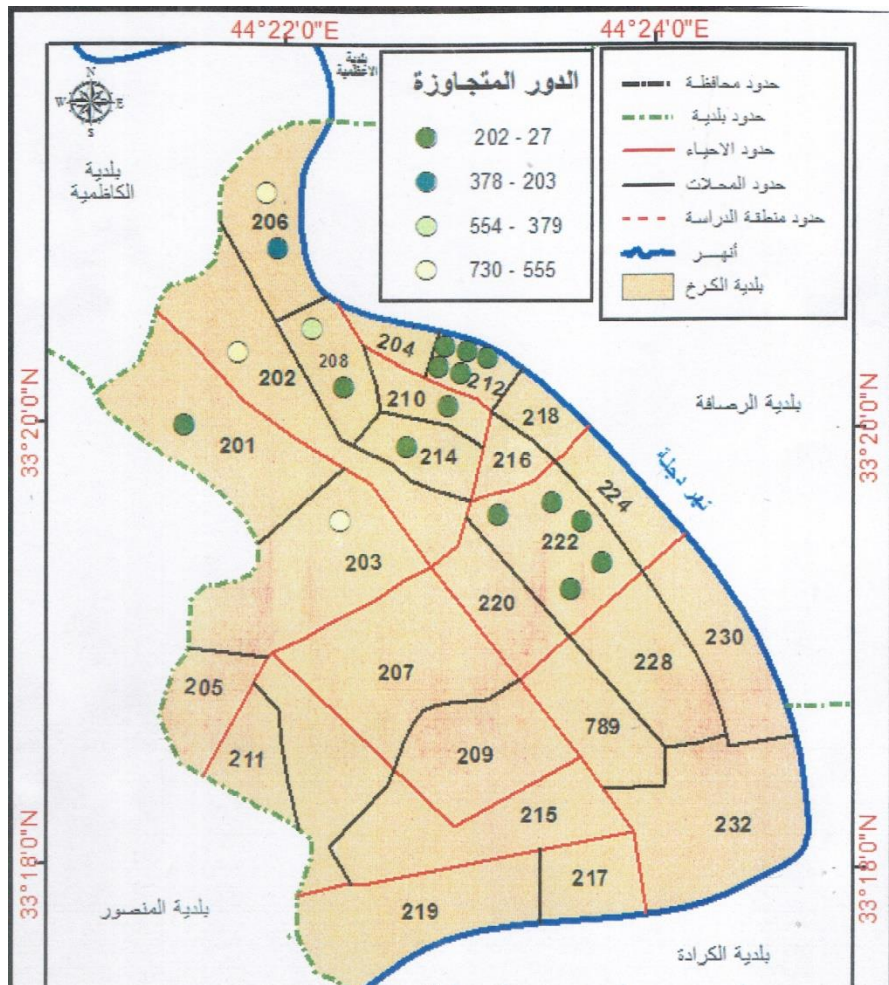




المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية المنصور لسنة 2017

#### خريطة رقم (4)

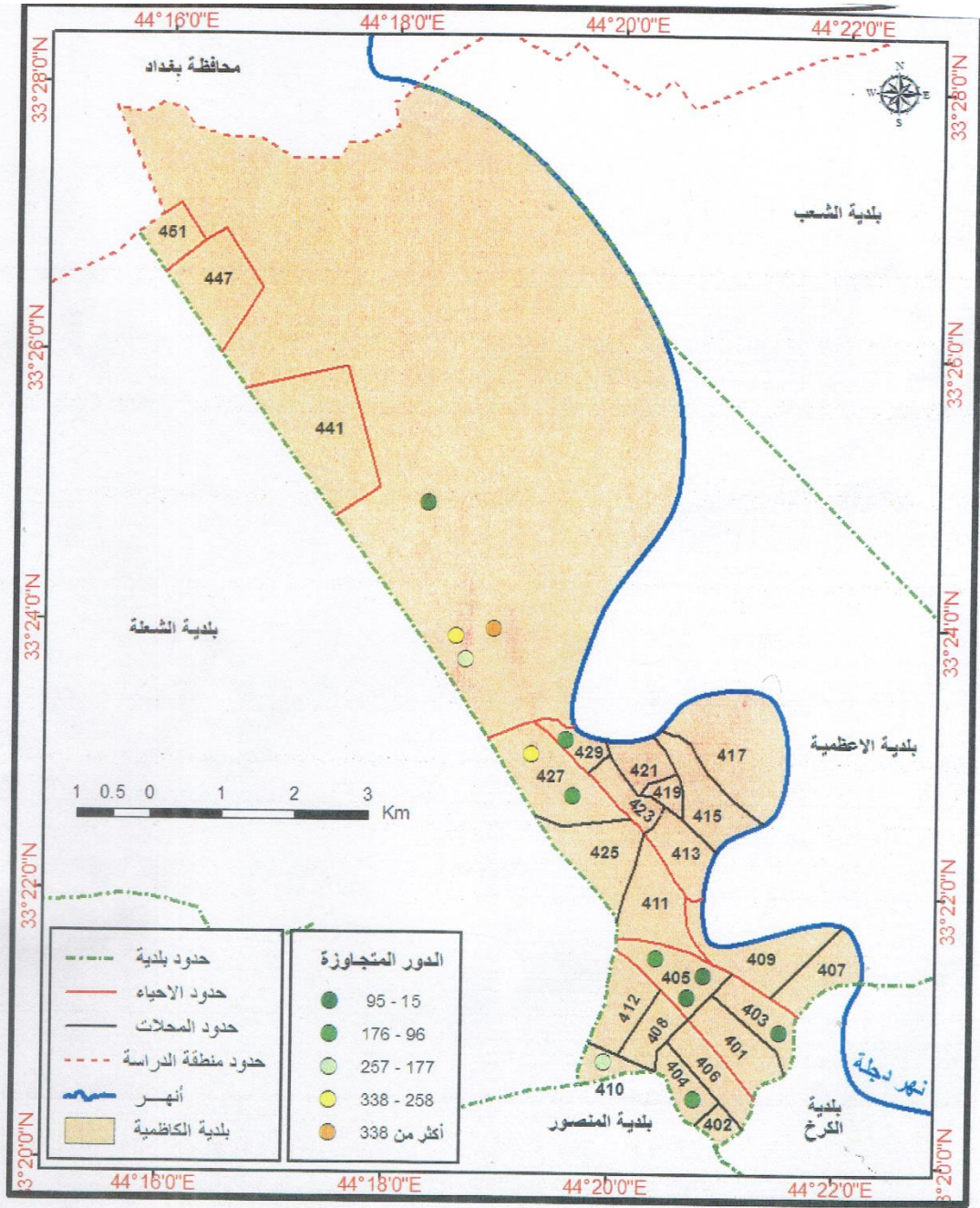
واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية الكرخ لسنة (2017)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الكرخ لسنة 2017

خريطة رقم (5)

واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية الكاظمية لسنة (2017)



مصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الكاظمية لسنة 2017

ثالثا: استعراض التوسع العمراني غير المخطط والعشوائي في بلديات الرصافة :-

وتم التركيز على 4 بلديات في جانب الرصافة من مدينة بغداد والتي تضم بلدية الكرادة والرصافة المركز والغدير والشعب والذي يتضح من الجدول رقم ( 2 ) أن مجموع المجمعات السكنية العشوائية في هذه البلديات الاربعة هي (161) مجمع شغلت مساحة تبلغ

( 18,507275 ) كم<sup>2</sup>.

1- بلدية الكرادة :- بالرغم من أهمية منطقة الكرادة في بغداد والتي تعد أماكن سكن أغلب مسؤولي الدولة الا أنها لن تخلو من المتجاوزين ويلاحظ من الخريطة (6) اذ يوجد في الكرادة (50) مجمع سكني عشوائي تضم (25402) دار يسكنه ما يقارب (331211) شخص ويعد مجمع أسعيدة الواقع في محلة (951) أكبر المجمعات العشوائية والبالغ مساحته (0,00625) كم<sup>2</sup> ويضم (1772) دار يشغلها (8372) شخص ثم يأتي مجمع السندباد ثاني أكبر مجمع عشوائي والواقع في محلة (949) بمساحة (0,005) كم<sup>2</sup> ويضم (1568) دار يسكنه (7576) شخص اما أصغر المجمعات العشوائية من حيث الدور السكنية هو الجادرية السكني الواقع في محلة (913) بمساحة (0,0012) كم<sup>2</sup> ويضم (2) دار فقط يسكنه (10) شخص يليه مجمع الوحدة في محلة (902) ويضم (3) دار يسكنه (20) شخص وكل هذه التجاوزات تقع ضمن أملاك الدولة .

2- بلدية مركز الرصافة :- ويوجد فيها (40) مجمع سكني عشوائي ويتكون من (3419) دار ويلاحظ من الخريطة (7) أن أكبر المجمعات العشوائية يقع في محلة (505) وتبلغ مساحته (0,01685) كم<sup>2</sup> بلغ (370) دار والاراضي المتجاوز عليها الى وزارة المالية ويعد مجمع نادي الحدود الثاني بمساحة بلغت (0,00655) كم<sup>2</sup> يحتوي على (278) دار وتعود ملكيته الى وزارة الداخلية وكان مخصص وفق التصميم الاساس نادي رياضي أما أصغر المجمعات السكنية العشوائية هو مجمع الجمعية التعاونية الواقع في محلة (501) بمساحة (0,0025) كم<sup>2</sup> ويحتوي على (5) دار وهي مخصصة كجمعية تعاونية أما ثاني أصغر مجمع سكني عشوائي يقع في محلة (503) ويشغل مساحة (0,00435) كم<sup>2</sup> يحتوي (5) دار تابع الى أمانة بغداد وهي مخصصة وفق التصميم الاساس للبلدية طريق عام .

3- بلدية الغدير :- ويحتوي على (43) مجمع سكني عشوائي وهذا ما يلاحظ من الخريطة (8) أذ أن أكبر مجمع في هذه البلدية كان مجمع تاح المعارك الواقع في محلة (770) والبالغ مساحته (0,124) كم<sup>2</sup> وعدد الدور المتجاوزة (700) دار وتعود ملكيته الى أمانة بغداد وكانت مخصصة وفق التصميم الاساسي للبلدية للاستعمال السكن ويأتي مجمع حي الرحمة ثاني أكبر المجمعات ويقع في محلة (762) بمساحة تبلغ (0,135) كم<sup>2</sup> ويضم (300) دار تعود ملكيتها الى أمانة بغداد أما أصغر مجمع سكني عشوائي يقع في محلة (798) بمساحة (0,023) كم<sup>2</sup> ويضم (8) دار وتعود ملكيته الى أمانة بغداد .

4- بلدية الشعب :- وتحتوي على 28 مجمع سكني عشوائي يضم (12243) دار ويلاحظ ذلك بالخريطة (9) وأكبر هذه المجمعات تقع في محلة (348) وتبلغ مساحته (1,28) كم<sup>2</sup> وتضمن (1882) دار تعود ملكيته الى أمانة بغداد ويأتي مجمع الكوفة الواقع في محلة (329) ثانيا من حيث عدد الدور والذي يبلغ (1815) دار شغلت

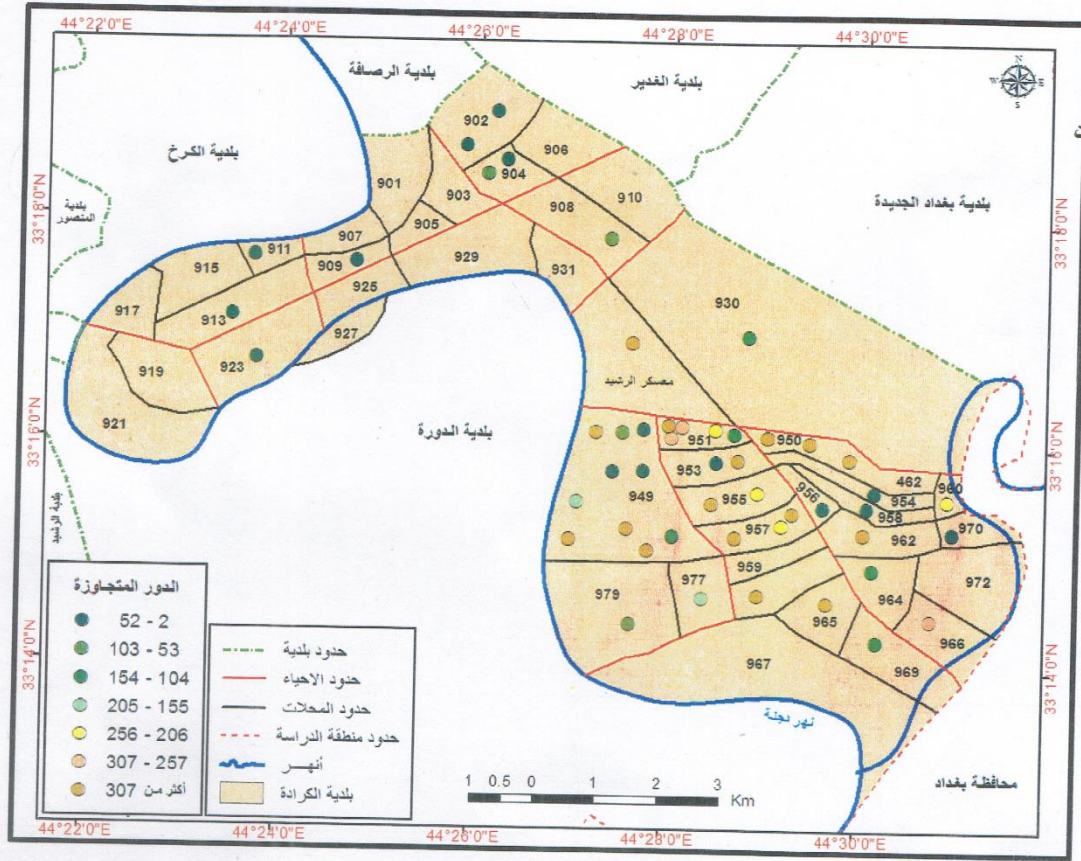
مساحة ( 0,086 ) كم<sup>2</sup> وهذا المجمع يضم في داخله مجموعة من العقارات تعود ملكيته الى امانة بغداد أما أصغر مجمعات فيقع في محلة ( 327 ) بمساحة ( 0,006 ) كم<sup>2</sup> يتضمن (3) دار .  
 رابعا: المشكلات البيئية الناتجة عن التوسع الحضري العشوائي :-

أن لظهور السكن العشوائي والتجاوز على استعمالات الاراض المختلفة في المدينة أثر كبير على مورفولوجيتها وولدت ضغوطات على خدمات البنى التحتية خاصة في ما يتعلق بالطاقة الكهربائية والتجاوز على خطوط النقل وكذلك ما يخص الانابيب الرئيسية لنقل الماء الصافي فضلا على أزيد كميات النفايات المختلفة خاصة السكنية مما زاد في جهد دوائر أمانة بغداد الخدمية في نقل والتخلص منها وكذلك تقتصر هذه المجمعات السكنية العشوائية الى المناطق المفتوحة والمساحات العامة وأن وجدت فأنها تكون أماكن مهمة تتجمع فيها النفايات السكنية وبالتالي تأثيرها سلبيا على النواحي البيئية فضلا عن التداخل في استعمالات الارض فأن هنالك الكثير من المصانع أصبحت بالقرب من هذه المجمعات العشوائية وخاصة إذا كانت صناعات ملوثة من شأنها أن تفسد الهواء بالعوادم والغازات الصناعية ومثال على ذلك مصفى الدورة ومحطة الدورة لتوليد الطاقة الكهربائية فهذه المجمعات تقع تحت تأثير الملوثات النفطية بأنواعه المختلفة ويمكن تلخيص أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها مدينة بغداد كالاتي (7) ( محمد خضير بشري الجبيري, 1994, ص 61) :-

- 1- الزحف العمراني على الاراضي الزراعية والبساتين .
- 2- تركز الصناعات الملوثة للبيئة والتي لا يمكن معالجتها ومنها تكرير النفط ومحطات توليد الكهرباء الحرارية .
- 3- مشكلات في جمع النفايات ومعالجتها وضعف الخدمات البلدية مما يزيد في تراكمها لوقت طويل والتي يزيد من اثارها .
- 4- أهمال وترك المساحات المفتوحة والخضراء من دون تأهيلها وأستثمارها كمناطق ترفيهية لسكان هذه المناطق .
- 5- تحويل الكثير من الاراضي الزراعية والبساتين والتجاوز المفرط عليها في مدينة بغداد الى استعمالات اخرى ولاسيما الاستعمال السكن مما اثر على بيئة المدينة وتوازنها البيئي .

### خريطة رقم (6)

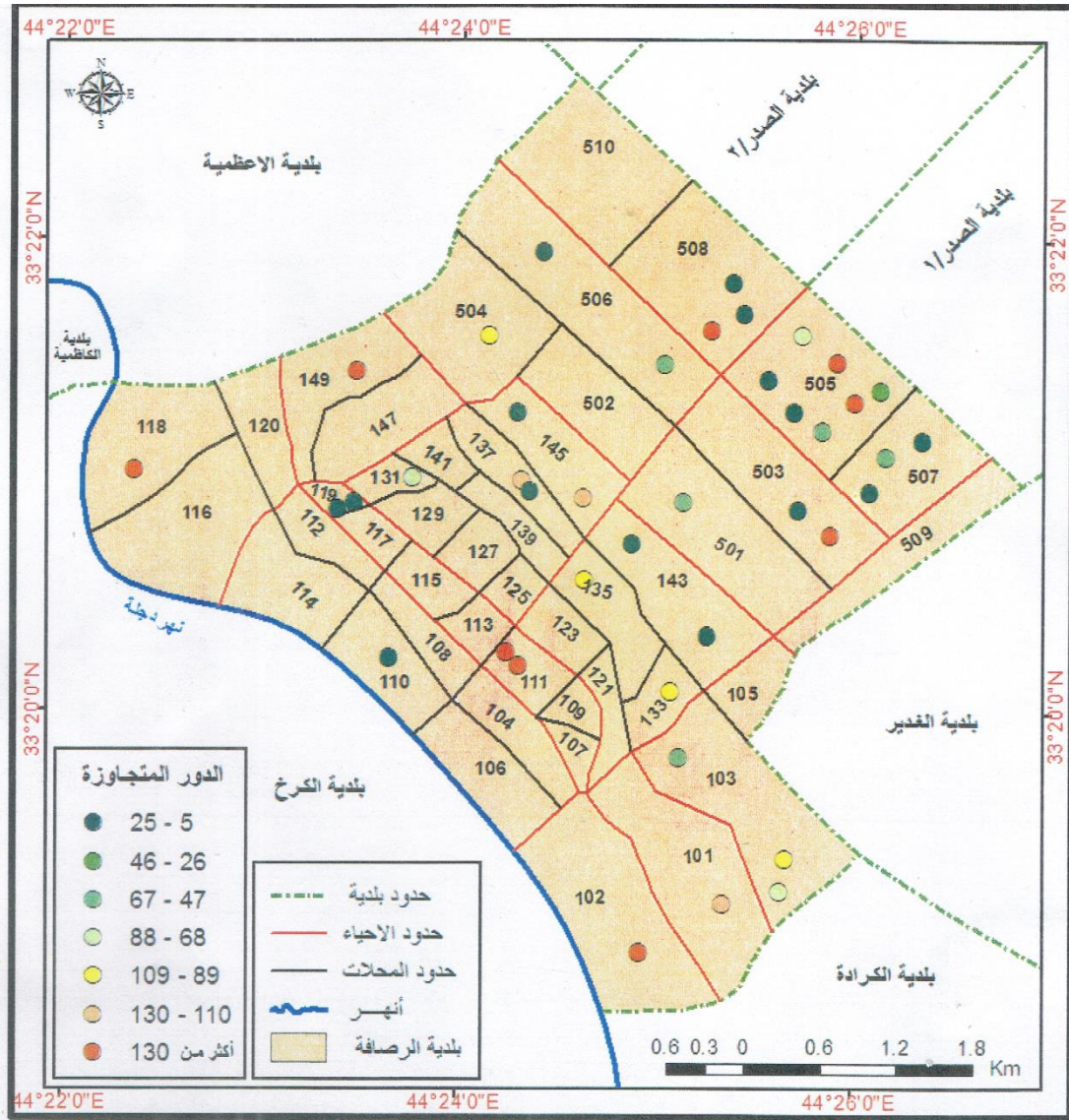
واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية الكرادة لسنة (2017)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الكرادة لسنة 2017

### خريطة رقم (7)

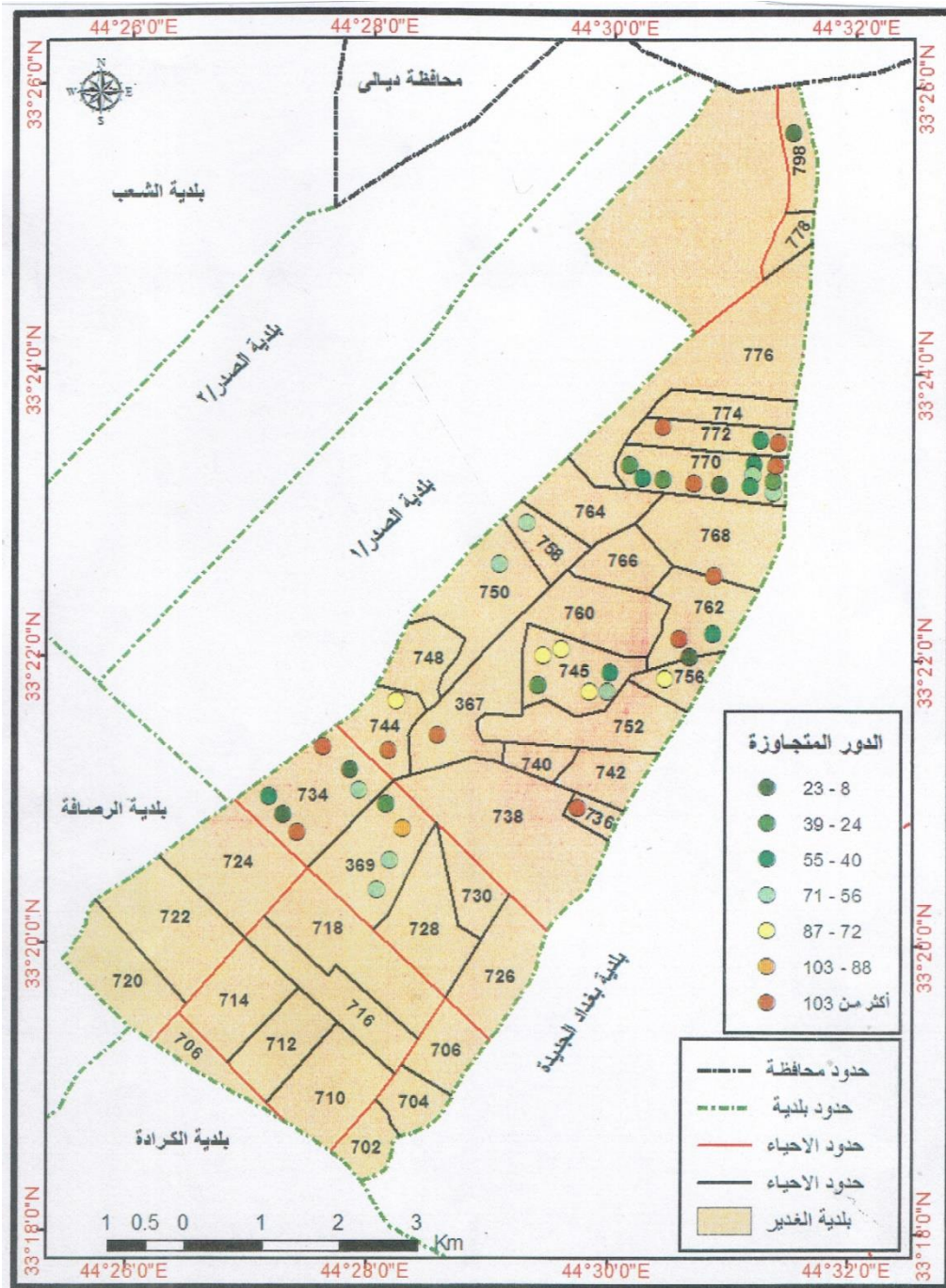
واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية مركز الرصافة لسنة (2017)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الرصافة لسنة 2017

### خريطة رقم (8)

واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية الغدير لسنة (2017)

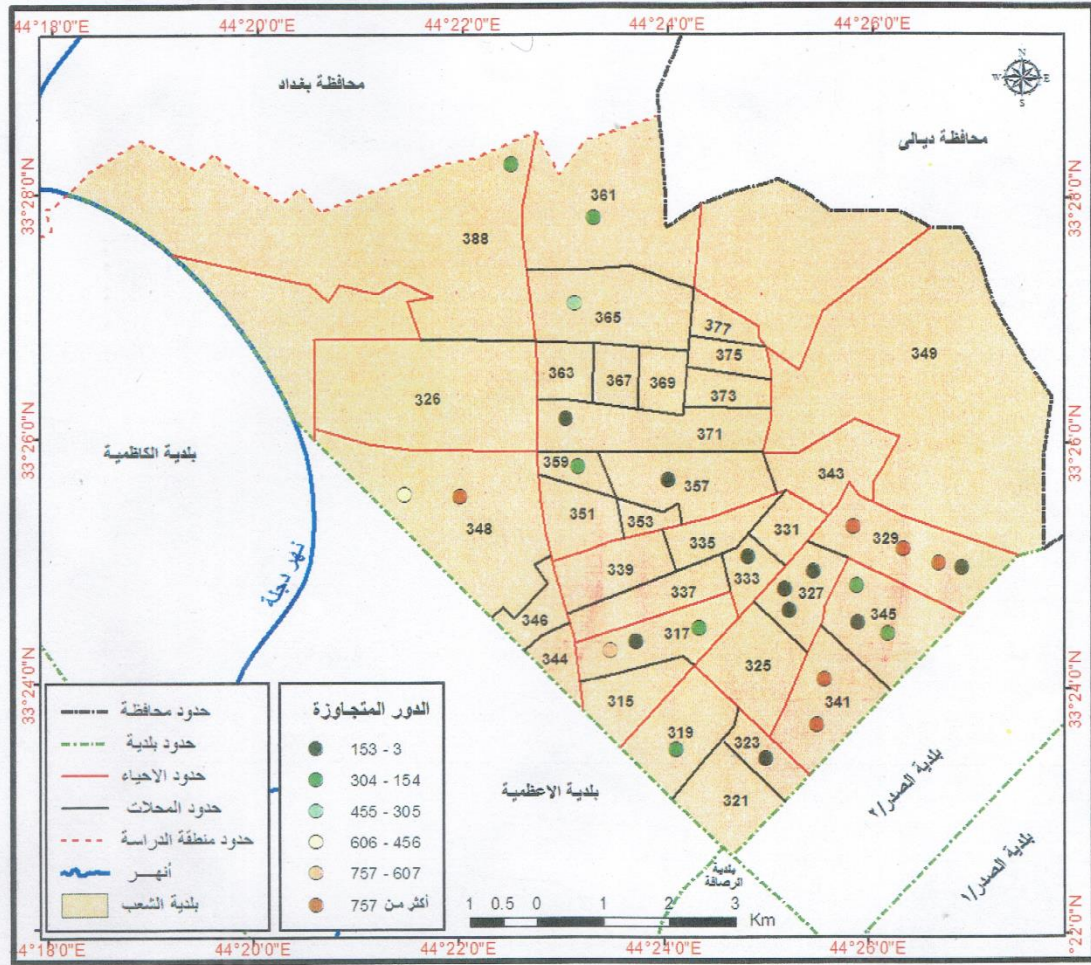


مصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الرصافة لسنة 2017

### خريطة رقم (9)

واقع حال التجمعات العشوائية لبلدية الشعب لسنة (2017)





مصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات غير منشورة لبلدية الرصافة لسنة 2017

الاستنتاجات والمقترحات :

على ضوء ما تقدم من خلال الدراسة والبحث لهذا الموضوع تم استنتاج ما يلي :-

- 1- كانت لمعدلات النمو المرتفعة في مدينة بغداد والناطقة عن النمو الطبيعي للسكان دورا مؤثرا إذ ازداد عدد السكان من (27950609) نسمة سنة 1977 إلى (5884585) نسمة سنة 2017 وكذلك ازداد عدد النازحين والمهاجرين باتجاه بغداد خلال الفترة (2014-2017) إلى (91069) عائلة نازحة .
- 2- انتشار ظاهرة العشوائيات في مدينة بغداد والناطقة عن النمو الطبيعي خاصة للعوائل الفقيرة فضلا عن نزوح كثير من سكان المحافظات المحتلة من قبل الجهات الارهابية ما بعد عام 2014 إذ بين مجلس محافظة بغداد عن وجود (2,600000) مواطن يسكنون في مساكن عشوائية وبنسبة (33%) .
- 3- بلغ مجموع المجمعات السكنية العشوائية في مدينة بغداد في جانبي الكرخ والرصافة (299) مجمع شغلت مساحة تقدر (24,291645) كم<sup>2</sup> جاء منها (138) مجمع سكني عشوائي في الكرخ تمثلت في أنحاء بلديات الرشيد والمنصور ومركز الكرخ والكاظمية والتي شغلت مساحة تقدر (5,78437) كم<sup>2</sup> في حين بلغ (161) مجمع سكني عشوائي في جانب الرصافة وتركزت في بلديات الكردية ومركز الرصافة والغدير والشعب بمساحة تقدر (18,507275) كم<sup>2</sup>.
- 4- أن من نتائج السكن العشوائي في مدينة بغداد أدت الى مشكلات بيئية متعددة ومنها التجاوز على استعمالات الارض المختلفة والمخصصة لمشاريع متعددة سواء كانت تجارية أو سكنية أو ترفيهية فضلا على خدمات البنى التحتية ومنها خدمات الطاقة الكهربائية والتجاوز على خطوطها وأيضا التجاوز على الانابيب الرئيسية الناقلة للمياه الصافية وتجمع وتكدس النفايات المختلفة مما يؤثر سلبا على الحياة البيئية للسكان مما تسببه من أمراض وروائح كريهة وخاصة هنالك ضعف في الخدمات البلدية في نقل وأزالتها الى مناطق الطمر الصحي

#### المقترحات :

- 1- التأكيد على بلديات مدينة بغداد بأستخدام صلاحيتها المتمثلة في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالجوانب التخطيطية بتسهيل تنفيذ التصميم الاساس ومنع التجاوزات العشوائية التي أنتشرت في كل الوحدات البلدية والتي أثرت بالشكل المورفولوجي للمدينة
- 2- توعية المتجاوزين بضرورة الاستفادة من القروض والتسهيلات من قبل المصارف الحكومية أو الخاصة لشراء الاراضي والوحدات السكنية مما تساهم في حل مشكلة السكن
- 3- ضرورة أن تتبنى الجهات الحكومية في بناء الوحدات السكنية سواء البناء العمودي أو دور واطئة الكلفة بمساحات تصل ما بين (100-150) م<sup>2</sup> وخاصة للعوائل الفقيرة والمعدمة تساهم بذلك بحل مشكلة السكن
- 4- وضع قوانين خاصة بالايجازات بما يتناسب مع دخول العوائل المؤجرة وخاصة محدودي الدخل لارتقاعها في مدينة بغداد وهذا يؤثر على المستوى المعيشي للمواطن

المصادر :

- نجم عبد الله أحمد، النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة نينوى (1997-2017)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد17، العدد 6، 2010.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، قسم الاحصاء السكاني، نتائج الاحصاءات السكانية (77-87-1997).  
وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، قسم الاحصاء السكاني، بيانات غير منشورة ، حصر وترقيم السكان لسنة 2009 والتقديرات السكانية 2017.
- احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الفكر العربي ، ط 5 ، القاهرة ، 1984 .  
هدى مالك اسماعيل ، النمو الحضري وانعكاساته البيئية على مشكلة السكن في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد ، غير منشورة ، 2019.
- امانة بغداد، دائرة التصاميم ، شعبة GIS ، بيانات غير منشورة ، 2017.
- محمد خضير ، بشرى الجبيري ، الملوثات الاجتماعية في البيئة الحضرية ، بحث منشور في مجلة البيئة العربية ، العدد 57، نيسان، الكويت ، 1994.